الاستبصار ويقال القلوب كما في الخبر بين اصبعين من اصابع الرحمن
اي نعمتين من نعمه وهما ما يدفع عن القلوب من البلا وما ينفعها به من
النعما فكل قلب منع الحق عنه الاوصاف الذميمة والرمة النموت الحميمة
فهو الذي قال في حقه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ويقال في الخبر
ان لله اوان الا وهي القلوب واقربها من الله مارق وصفا شبه القلوب
بالاوان فقلب الكافر اناء منكوس لا يدخل فيه شئ وقلب المنافق اناء
مكسور ما يلقى فيه من اوله يخرج من اسفله وقلب المؤمن اناء صحيح
غير منكوس يدخل فيه الايمان ويبقى على ممر الزمان ولكن هذه القلوب
ايضا مختلفة فقلب يلطخ بالغفلات وفنون الافات فالشراب الذي
يلقى فيه يصحبه اثر ما هو متلطخ به فاما من صفا قلبه عن ما يشتي
كدرا فهموا اعلاهم قدرا ولقد خلقنا السموات والارض وما
بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب ما اصابنا من تعب واعيا
فاصبر على ما يقولون اي المشركون من انكارهم البعث للجزا فان من قدر
على خلق العالم من غير الاعيا قدر على بعثهم والانتقام منهم وسبح
بحمد ربك نزهه عن العجز وما لا يليق به مما الشيم حامدا له على ما انعم
عليك من النعم قبل طلوع الشمس وقبل الغروب يعني الفجر والعصر قال
سهل لا تغفل صباحا ومساء عن ترك وحفظك في كل اوقاتك وافاد
الاستاذ انه عليه السلام كان يتأذى بسماع ما يقولون في الاشيا
التي يقدس عنها بغتة فقال واصبر على ما يقولون واستروح عن تعب
سماعك منهم بتسبيحك لنا فيهم ومن الليل فسبحه اي وسبحه بعض
الليل فان الصفوة انما في الخلوة من حال الجلوة وادبار السجود واعقاب
الصلاة جمع دبر وقرأ نافع وابن كثير بكسر الهمزة من ادبرت الصلاة اذا
انقضت اي وقتا نقضا الصلوات واستمع لما اخبرك به من احوال

القيامة

واهوالها يوم ينادي المنادي اسرافيل او جبريل فيقول ايتها
العظام البالية والاوصال المتقطعة واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة
ان الله يامركن ان تجتمعن لفصل القضا من مكان قريب بحيث يصل
ندآوه الى الكل على السوا قيل ولعله في الاعادة نظير كن في الابدا يوم
يسمعون الصيحة النفخة الثانية بالحق اي البعث للجزا ذلك يوم الخروج
من القبور الى لقضا انا نحن نحيي ونميت في الدنيا والينا المصير
مرجع الكل للجزا في العقبى يوم تشقق الارض عنهم تتشقق وقرا الكوفيون
وابو عمرو بالتخفيف سراعا مسرعين ذلك حشر بعث وجمع ونشر علينا
يسير هين غير عسير وقال الاستاذ سواخلقناهم افرادا او جملة
قال تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة نحن اعلم بما يقولون
تسلية لرسوله وتهديد لغيره وما انت عليهم بجبار تجبرهم
على الايمان والاحسان فذكر بالقرآن من يخاف وعيد
فانه لا ينتفع به غيره

سورة والذاريات مكية وهي ستون آية

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ
بسم الله كلمة عزيزة من ذكرها عز لسانه ومن عرفها اهتز لصحبتها جنانه
بسم الله كلمة لاحباب المقربين غلابة ولارواح المحبين سلابة
والذاريات ذروا اي الرياح التي تثير الغبار فالحاملات وقرا
للسحب الحاملة للامطار فالجاريات يسرا للسفن الجارية في البحار جريا
فالمقسمات امرا الملايكة التي تقسم الامور في الارزاق
والاخلاق والاسرار والانوار ان ما توعدون من الحساب والثواب
والعقاب لصادق لذو صدق وحق وان الدين لواقع اي الجزا نازل
وحاصل وافاد الاستاذ انه سبحانه اقسم بترتب هذه الاشيا وان من
جملة الرياح الصحبة تحمل امنين المشتاقين الى ساحات العزة ثم تاق

فيقولون

ق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)